حول (لاغير) :

نشرت (الرسالة) الغراء فى عددها ٦٧٦ رداً ضافياً للاستاذ الجليل النشاشيبي انتقد فيه تعليقة الأستاذ المدنى على (لاغير) الواردة فى (عبث الوليد) ومما جاء فى هذا الرد قوله : (وإن خيل أنه جاء من أعمال (لا) عمل (ليس)، فاللحن نفسه يسطر) الخ ...

وهنا مع تقديرى للاستاذ الجليل وإعجابى بنقله وتحقيقه أرى أن فى رده هذا ما يحتاج إلى التعليق فأستأذن حضرته فى إبداء الملاحظة الآتية :

يرى لفيف من النحاة كالسيرافى وابن هشام أن كلمة (غير) لا تقطع عن الإضافة لفظاً إلا إذا تقدمتها (ليس)، وفى غير هذه الحالة لا يرون القطع لعدم سماعه عن العرب ومن ثم لحنوا من يقول : (لاغير) لتجاوزه بالقطع مورد السماع قال السيرافى : الحذف إنما يستعمل إذا كانت (غير) بعد (ليس)، وإذا كان مكانها غيرها من ألفاظ الجحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد السماع).

وقال ابن هشام : (ولا يجوز حذف ما أضيفت إليه (غير) إلا بعد (ليس) فقط كما مثلنا وما يقع فى عبارات العلماء من قولهم : (لاغير) فلم تتكلم به العرب).

وقال الأشمونى فى تنبيهات الإضافة : « الثانى قالت طائفة كثيرة لا يجوز الحذف بعد غير (ليس) من ألفاظ الجحد فلا يقال قبضت عشرة (لا غير) ».

وبهذا يتضح جلياً أن اللحن لم يجىء فى نظر هؤلاء اللحنين من أعمال (لا) عمل (ليس) كما ظن الأستاذ الجليل حفظه الله وإنما أتى من مجاوزة مورد السماع فى القطع كما مر آنفاً ومن هنا كانت إطالة الأستاذ فى الاستدلال على جواز أعمال (لا) عمل (ليس) جهاد فى غير عدو، وكان على الأستاذ وقد جنح إلى تخطئة هؤلاء اللحنين كما جنح إليها كثير من المحققين أمثال ابن مالك وصاحب القاموس وغيرهما أن يقابل الدليل بالدليل، ويثبت سماع القطع مع (لا) عن العرب الذين يستشهد بكلامهم فى هذا الموضوع كما فعل ابن مالك فى شرح التسهيل حيث أثبته فى قول الشاعر :

جواباً به تنجو اعتمد فورينا لمن عمل أسلفت لا غير تسأل

ولكن الأستاذ رعاه الله أغفل هذه الناحية واكتفى بعرض (جريدة) من استعمال المؤلفين (ومنهم المرى موضع النزاع) وهو يعلم جيداً أنها ليست بالحجة القاطعة فى محاجة المانعين، وأنها إن أقنعت أمثالى من المقلدين فلم تقنع أمثال السيرافى وابن هشام من زعماء النحو المجتهدين، فياحبذا لو أن الأستاذ أعاد الكرة، واستظهر دواوين العرب ورسائلهم فربما يعثر فيها على شواهد أخرى تؤيد الشاهد ابن مالك الآنف الذكر الذى وصفه الدمامينى بأنه شاهد غريب وما ذلك على همته العالية (وهو ابن بجدتها) بعزيز، والسلام عليه ورحمة الله.

(طرابلس الغرب) عبد الرحمن الفاسيوى

١ — بيان :

نقلت ست جرائد فى مصر والعالم العربى، مقالتى الثالثة عن (يوم الجلاء) المنشورة فى الرسالة، وعلق أكثرها عليها تعليقا لم أجد معه بداً من أن أبين (للحقيقة والتاريخ) أن الزعيم السورى إبراهيم باك هنانو قد توفى من عشر سنين.

٢ — ثناء بالحق :

أهدى إلى من القاهرة العددان الأخيران من مجلة (شباب محمد) فوجدت فيهما من صدق اللهجة، والصدع من الحق، وإصابة المحز، ووصف حقيقة الداء، ما جعلنى أقول :

هذا ما أراده المصلحون فأخطأوه، وحاموا حوله فلم يبلغوه.

فللقائمين على هذه المجلة — وإن كنت لا أعرف أحداً منهم — شكرى وإكبارى، وأسأل الله أن تكون أفعالهم كأقوالهم، وأن يكثر فى مصر من أمثالهم.

٣ — خطأ تاريخي :

في (قضية سمرقند) لعلي الطنطاوي (الرسالة ٦٨١) خطأ تاريخي ، والصواب فيه أن قتيبة بن مسلم لم يدرك أيام عمر بن عبد العزيز ، وأن العامل على سمرقند في تلك الأيام هو سليمان بن أبي السري .

نبهت على ذلك قبل أن ينبه عليه غيري .

علي الطنطاوي

الموسيقى والغناء الشعبي :

يظن بعضهم أن الغناء الشعبي نوع من الموسيقى السهلة يستطيع أن يدخل في مضمارها كل من أوتي حظاً قليلا من المعلومات الفنية ، وهم في هذا لا محالة خاطئون ، فإن الموسيقى الشعبي مضطر إلى مراعاة أمور كثيرة في فنه قد لا يلتزم فيها غيره منها دراسة نفسية الشعب والتزام حدود الأخلاق فيما ينتج من فنه فوق ما يحتاج إليه من قدرة في التصوير وثقافة علمية وموهبة فنية . ثم هو يمتاز بعد ذلك بصفاء النفس وشعور خلق من التعقيد الذي يفسد سذاجة الطبيعة ، وبهذا تتحقق الغاية من فنه ، وهي الارتفاع بنفسية الشعب وترقية أخلاقه وتهذيب مشاعره . .

فالموسيقى إذن أداة من أدوات التهذيب لا تقل في أثرها عن فن الكاتب وأساليب الصلح ، فهي أسهل مدخلا إلى النفس ، إذ لا يبذل المستمع ما يبذله من جهد في الاستمتاع بسائر الفنون الأخرى التي تتطلب منه جهداً عقلياً ، بل هي تنفذ مباشرة إلى النفس دون وساطة العقل

من الفنانين الذين قد اجتمعت لهم تلك الخصائص الفنان العظيم المرحوم الشيخ سيد درويش ، تلك العبقرية النادرة التي هي من أعظم مصادر فخرنا ، والتي لا نفتأ نحس بالعظمة ونشعر بالعزة كلما ذكرناها ...

ولكن كم يزداد أسفنا حينما ننظر الآن إلى موسيقانا الشعبية وما أصابها من إسفاف وتبذل ، حيث أننا نطلق الآن عليها هذا الإسم من باب التجاوز لا من باب الحقيقة ، فما هي إلا مظهر من مظاهر العبث والانحلال الخلقي يتمثل في فئة من الشباب قد عجزت عن تحصيل عيشها من طريق مشروع ، فانطلقت تملأ الجو بما من الله به عليها من هذا (الفن) الذي نخشى أن يؤدي بنا يوماً إلى العار المطلق والسقوط الشنيع .. !

هذا ، علاوة على ما شاع في الأغاني من عبارات لا يقصد منها إلا استفزاز الغريزة واستثارة الشهوات بأقبح أساليب التعبير وأحط ضروب الكلام ! !

فهل يمكن أن نأمل لهذا الحال صلاحاً ؟ إننا نهيب بولاة الأمور أن لا يتركوا الأمور تجري على هذا الحال المشين ، وأن يضعوا حداً لهذا الشر الشائع والفساد المنتشر ... فلعله إذا صحت الموازين ، واستقامت الأحكام أن تجني البلاد ثمار عبقريتها المغمورين وأفذاذها الخاملين ! !

عبد الحليم أحمد عبد العال

معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية

الإدارة الهندسية الغربية بأسوان

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم الخميس ٥ سبتمبر سنة ١٩٤٦ عن : —

١ — عملية إنشاء ثلاث دورات مياه مساجد بمركزي إدفو وأسوان

٢ — عملية إنشاء دورة مياه مسجد بيومي ببلانه مركز عنيبه وتطلب الشروط والمواصفات من الأدارة على ورقة مدموغة فئة الثلاثين مليما نظير جنيه واحد لكل عملية والاطلاع على الرسومات مجاناً بالأدارة أو بمصلحة الشئون القروية بالقاهرة ٥٧٩٨